التنمر الالكتروني

وعلاقته بالأمن النفسي لدي طلاب الجامعه

د. سعاد سعيد محمود(*)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة العلاقة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعه، وافترضت الدراسة وجود علاقة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعه ووجود فروق فى التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعه وفقا لمتغيرات النوع، والاقامة.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من طلاب الجامعه (١٠٠ ذكور، ٢٠٠ اناث)، وتكونت ادوات الدراسة من مقياس التنمر الالكتروني إعداد الباحثة ومقياس الامن النفسي لماسلو.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعه، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والأناث في الامن النفسي لصالح الاناث، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والأناث في التنمر الالكتروني في اتجاه الذكور.

(*) جامعه جنوب الوادي مدرس بقسم علم النفس بكلية الاداب بقنا.

(ISSN: 2536 - 9555)

Cyber bullying and its relation to the psychological security of university students

Dr. Soad Said Mahmoud(*)

Abstract

The Current Study aimed at studying the relationship between cyber bullying and psychological security among university students. The study hypothesized that there is a relationship between cyber bullying and psychological security among university students and the existence of differences in cyber bullying and psychological security among university students according to gender and residency variables.

The study sample consisted of 300 university students (100 males, 200 female). The study tools consisted of the cyber bullying scale, the researcher's preparation and the psychological security measure for Maslow.

The results of the study showed that there is a negative correlation between cyber bullying and psychological security among the university students. The results of the study also revealed differences between males and females in psychological security in favor of females. The results of the study also showed differences between males and females in cyber bullying towards males.

(*) Lecturer, Department of Psychology, Faculty of Arts, Qena, South Valley University

المقدمة:

كان التعدي في الماضي يتمثل في تعرض الشخص للضرب أو السب من قبل الاخرين بشكل مادي أو ملموس أما الآن فقد ظهر نوع جديد من التعدي يصاحبه السب والقصف والتحايل والخداع ولكن بصورة الكترونية وهو ما يعبر عنه بالتنمر الالكتروني والذي قد يحدث اثناء استخدام الانترنت (نجلاء محمد، ٢٠١٣:٢٣٣)

حيث بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي وقد أزداد الاهتمام به من خلال إجراء البحوث والدراسات التي تناولت سلوك التنمر، والذي أدي إلي وضع الكثير من البرامج الارشادية والوقائية للحد من هذا السلوك السئ في الكثير من الدول المتقدمة. (Olweus, D ,2001)

حيث مع انتشار وسائل الاتصال الالكترونية ظهرت أنواع جديدة من التسلط الالكتروني مثل الاستغلال الجنسي والمادي والفكري،وذلك يندرج تحت مسمي التنمر الالكتروني، أذ يتخذ المتنمر شكلاً من التخويف والتهديد والترهيب ونشر الاشاعات باساليب عديدة سواء باستخدام التليفون أو الحاسب الالي وذلك بقصد مضايقة الاخرين وايذائهم، ويلجا ايضا المتنمر إلي استخدام أساليب كثيرة مثل الرسائل النصية أو الالكترونية أو عن طريق غرف الدردشة أو مواقع التواصل الالكترونية، ونلاحظ أن التنمر الالكتروني أكثر سهولة فهو يمكن المعتدي من حجب شخصيته. (Hillsberg, C. & Spak, H. 2006)

ويجد (Juvonen, J & Gross, E, 2008) أن التنمر الالكتروني مشكلة عامة تؤثر علي الملايين من الطلاب، ومع الزيادة الكبيرة في استخدام الاتصالات الالكترونية فلم تعد قاصرة علي طلاب المدارس فحسب، بل امتدت إلي خارجها.

(ISSN: 2536 - 9555)

مما جعل الأفراد يشعرون معه بعدم الراحة و الخوف من الآخرين حيث يؤثر ذلك علي راحتهم وأمنهم النفسي.

فالأمن النفسي يعد من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، فإذا ما وجد ما يهدده لجأ إلي مكان آخر يشعر فيه بالأمن والسكينه،حيث أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحي للأفراد في كل المجتمعات. (Londerville & Main, 1981,290)

وقد يتعثر الفرد في إحساسه بالأمن النفسي لعدة أسباب منها عدم قدرته علي إشباع حاجاته، وعدم قدرته أيضاًعلى تحقيق ذاته، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والشعور بالقلق والمخاوف الاجتماعية، وتوقع الفشل، مما يؤدي إلي عدم الاستمتاع بالحياة، وأيضاً تاثير أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة عليه. (جمال حمزة، ٢٠٠١:١٣٠)

مشكلة الدراسة:

يعد التنمر بما يحمله من عدوان جسدي أو لفظي أو نفسي أو الكتروني ضد الافراد والمجتمع من اهم المشكلات التي لها تاثير سلبي ليس علي ضحية التنمر فقط ولكن علي البيئة والمجتمع باكمله.

(Stephens,2006)، ويؤكد ذلك (Horwood, J & etal, 2005) حيث يرؤا أن التنمر يؤدي إلي الكثير من الأضرار والاثار النفسية السيئة ليس علي الضحيه فقط ولكن أيضاً علي المتنمر نفسه، فنجد أن للتنمر أثار سيئة ومؤلمة ومهينه، حيث يؤدي إلي إصابة ضحاياه بحالة من البؤس والضيق والارتباك والخوف، حيث يفقد هؤلاء الطلاب احترامهم ويشعرون بالضيق والقلق وعدم

الآمان. (Olweus & sue, 2002) ونجد أن الكثير من الابحاث تشير نتائجها إلي أن أثار التنمر السيئة تتمثل في كونه يصيب ضحاياه بالاضطرابات النفسية والجسدية والانفعالية أكثر من غيرهم. (Vanderbilt & Augustyn, 2010) وتؤكد ذلك دراسة (Sourander & etal, 2010) حيث وجدت أن ضحايا التنمر الالكتروني من الطلاب يعانون من أرتفاع الشعور بفقدان الامل وقلة النوم وظهور مشكلات اخري عليهم كثيرة، وأكدت ذلك دراسة (Bottin & etal, 2015) حيث وجدت التاثير السئ للتنمر الالكتروني علي الافراد وأن هناك علاقة بين التنمر الالكتروني وعدم الشعور بالامن وأيضاً وجدت الدراسة ظهور الاعراض الاكتئابية علي ضحايا التنمر الالكتروني.

وأشارت نتائج دراسة (Floros, G & etal 2013) التي أُجريت على ٢٠١٧ من طلاب المدارس الثانوية، أن ٣,٢٨% من المشاركين قد أُستهدفوا كضحايا للتنمر الإلكتروني، في حين أكد ٦,١٤% منهم بتورطهم في سلوك التنمر الإلكتروني، كما وجدت نتائج الدراسة أيضاً أن الذكور أكثر تورطاً في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث، ووجدت دراسة (Balakrishnan, 2015) ان التنمر الالكتروني منتشر بين الذكور والاناث ألا أن أكثر ضحاياه هم من الاناث.

ومن خلال عرض ما سبق جعل الباحثة تشعر بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظتها لكثرة استخدام الانترنت بين الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعه بصفه خاصة وبصورة كبيرة، بحيث اصبح جزء من حياتهم اليومية لا يستطيعون الاستغناء عنه، فرواد مواقع التواصل الاجتماعي اكثرهم من الشباب وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي والمزايا التي يقدمها الانترنت للافراد، ولكن تكمن الخطورة هنا في أن الكثير من الافراد يقومون باستغلال هذه المخترعات العلمية

(ISSN: 2536 - 9555)

الحديثة في إرتكاب الكثير من الجرائم التي تمس الآخرين وتقتحم حياتهم وتؤثر علي سعادتهم وامنهم النفسي حيث أن معظم جرائم الانترنت مجهولة الفاعل وفي الفترة الاخيرة انتشرت ظاهرة التنمر الالكتروني والتي تتمثل في التعدي علي حرية الآخرين وإقتحام خصوصيتهم من قبل أفراد آخرين يريدون الحاق الاذي والضرر بهم.

ومن ثم وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعة.

٢- هل توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي.

٣- هل توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي ترجع إلي محل الاقامة (ريف/ حضر).

أهمية الدراسة:

ومن ثم تنبع أهمية الدراسة الحالية من الأسباب الآتية:

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله، التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدي طلاب الجامعه.

٢- علي حد علم الباحثة من خلال اطلاعها لا توجد دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدي طلاب الجامعه، فمعظم الدراسات تناولت طلاب المدارس.

٣- وضع مقياس جديد لقياس التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعه يمكن أن يستخدم في دراسات أخري.

٤- يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية لرفع مستوي الحماية لدي مستخدمي الانترنت، وأيضا في تحسن المناخ النفسي للطلاب، مما يجعله أكثر فاعلية.

٥- تكون أنطلاقاً للباحثين للقيام بدراسات مماثلة لمعرفة العلاقة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدي فئات آخري.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية للوصول إلي الأهداف الآتية:

١- تحديد العلاقة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدي طلاب الجامعه.

٢- إثراء البحث العلمي بدراسة فئة لم يتم الأهتمام بها بصورة جيدة وهم طلاب الجامعه، مع العمل أنهم من اكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي والتعامل مع الانترنت، حيث أنهم من أكثر الفئات تعرضاً للتنمر الالكتروني.

مفاهيم الدراسة وإطارها النظري

أولاً: التنمر الالكتروني Electronic Bullying

يعد (Olweus, d ,1993) من أوائل الذين قدموا تعريفاً للتنمر فهو يري بأنه يتمثل في التصرف المقصود به الضرر والازعاج من قبل بعض الأفراد اتجاه الآخرين.

(ISSN: 2536 - 9555)

ويعرفه (Willard, 2007) بأنه هو إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أوغيرها من أجهزة الاتصال الرقمية.

ويري (Hinduja, S., & Patchin, J. 2008) أن التنمر الالكتروني هو الضرر المتعمد والمتكرر ضد الاخرين باستخدام اجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الاجهزة الحديثة.

ويشير (Ang & Goh, 2010) إلي التنمر بأنه الازعاج المقصود والحاق الاذي المتعمد وبشكل متكرر اتجاه شخص معين او مجموعة من الأفراد عن طريق استخدام الانترنت كوسيلة لذلك.

ويشير(Olwes, 2012) بأنه اي سلوك عدواني متعمد ومتكرر يهدف إلى إلحاق الأذى بالغير، وتري نوره بنت سعد القحطاني (٢٠١٢:١١٩) أنه هو الضرر المتعمد والمتكرر من قبل فرد اتجاه فرد آخر يكون الضحيه وذلك من خلال استخدام الاجهزة الالكترونية مثل الكمبيوتر والهواتف المحمولة. وتعرفة نجلاء محمد (٢٠١٣) بانه يتمثل في التعدي الذي يصيب الفرد من خلال استخدامه للانترنت وذلك عن طريق عمليات التهديد والتخويف وإنتهاك حرية وخصوصية الاخرين بشكل مستمر، ويري (Kyriacou & Zuin, 2016) أن التنمر الالكتروني هو قدرة الفرد متعمداً علي إرسال صور مزعجه ورسائل الكترونية لشخص آخر وبصورة متكررة، ويعرفه اسلام عبد الحفيظ (٢٠١٧:٥٣٠) بأنه السلوك المتعمد والمتكرر لإيذاء فرد او مجموعة من الأفراد عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات.

الفرق بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي

يوجد العديد من اوجه الاختلاف بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي حيث يتميز التنمر الالكتروني بعدم المواجهه المباشرة بين المتنمر والضحية وذلك مما يجعل التنمر الالكتروني أكثر ضرراً وخطورة علي ضحاياه. (رشا عبد العزيز، ٢٠٢٠:٤٨٨)

ونجد أن التنمر الالكتروني من أخطر اشكال التنمر التي يتعرض لها الافراد في حياتهم، حيث أن شعور الافراد بالقلق يزداد عندما تصلهم رسائل مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مجهول، ومن هنا يبدأ الفرد في الخوف من التعامل مع المحيطين به والشك فيهم، ومن ثم إلي العدائيه اتجاههم والانطواء الاجتماعي. (رمضان عاشور، ٢٠١٦:٤٤)

وهذا ما أكدته دراسة (Mary & Carole, 2017) التي وجدت ان ضحايا التنمر الالكتروني يعانون من الشعور بالوحدة النفسية والقلق وارتفاع مستوي الاكتئاب.

ويري (Parks, P, 2013) ان التنمر التقليدي يكون من خلال السخرية والاستهزاء بالآخرين في أماكن محدوده كالمدرسة مثلاً، أما التنمر الالكتروني فهو علي عكس ذلك يمكن للمتنمر الاساءه لضحاياه في جميع أنحاء العالم أي غير محدده بمكان وذلك بسبب وصول الانترنت لجميع أنحاء العالم. حيث نجد أن التنمر الالكتروني يتيح للمتنمر مضايقة الضحيه في أي وقت وفي أي مكان، من خلال قدرة المتنمر علي التخفي والظهور باسماء مستعارة، فالتنمر الالكتروني يتسم بالغموض الذي يقلل من مستوي المسئولية والمحاسبة للشخص

(ISSN: 2536 - 9555)

المتنمر، وذلك علي عكس التنمر التقليدي الذي يكون وجها لوجه (Smith & etal, 2008, 22)

وقد أكدت ذلك دراسة (Sticca & etal, 2014) التي وجدت أن التنمر الذي يحصل من قبل اشخاص مجهولين أسواء من التنمر الذي يحصل من قبل أشخاص معروفين وذلك لمقدار الخطورة التي تقف وراء غموض التنمر الالكتروني والجهل بشخصية المتنمر.

أشكال التنمر الإلكتروني

يري (Willard, 2005) أن للتنمر الالكتروني عدة أشكال هي:

١- الخداع وهي تتمثل في استدراج شخص ما للكشف عن اسراره ونشرها بقصد الاضرار به.

٢- تشويه السمعه وهي العمل علي تحقير الشخص والاقلال من قدره.

٣- الافشاء وهي مشاركة اسرار شخص ما ونشر معلومات وصور محرجه له علي الانترنت.

٤- المطاردة الالكترونية والتي تكون في التهديد المستمر وخلق الخوف لدي الأفراد.

٥- انتحال الشخصية وهي تظاهر المتنمر بانه شخص اخر يقوم بارسال أو نشر مواد للايقاع بالافراد أو العمل علي تشوية سمعتهم.

٦- التحرش وهي أرسال رسائل سيئة ومهينه بصورة متكررة للافراد.

كما صنف (Menesini E & etal, 2011). التنمر الإلكتروني في ضوء طبيعة الاعتداء إلى اللفظي الكتابي: وهو يتضمن الأفعال التي تستخدم سلوك

التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني، والبصري: ويتضمن الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التنمر مثل نشر صور مسيئة أو مخجلة، انتحال الشخصية وهو يشير إلى الاعتداءات الأكثر تطورا والتي تتمثل في الاستفادة من سرقة هوية الشخص مثل الدخول على المعلومات الشخصية أو استخدام حساب شخص آخر، والإقصاء أي تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد من ذلك، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة.

النظريات المفسرة للتنمر

نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد Frued من أوائل الذين أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتصلة بالشعور واللاشعور، حيث نجد ان ذلك أحدث ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة، فيري أن العدوان هو رده فعل للاحباط الذي يجده الفرد نتيجة محاولاته لاشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن الآلم. (عبد الله الويلي، ١٩٩٣:١٥)، ويري فرويد Frued أيضاً ان الانسان يولد وهو مزود بغريزتي العدوان والجنس، حيث تظهر غريزة العدوان في التغيرات والمظاهر العدوانية التي يوجهها الفرد للاخرين، وقد قسم العدوان إلي العدوان البديل وهو العدوان الموجه نحو مصدر اخر بديل لمصدر العدوان الرئيسي، والعدوان المباشر وهو العدوان الموجه نحو مصدر التهديد، والعدوان الخيالي وهو العدوان الذي يتم به توحد الفرد مع اشخاص او مع ممثلي السينما من خلال متابعة افلام العنف. (سناء محمد، ٢٠٠٨:٤٣)

(ISSN: 2536 - 9555)

وبذلك نجد ان رؤية Frued عن السلوك العدواني أو التنمري ما هي الا تعبيراً عن غريزة الموت لدي الآفراد، بحيث يقوم الفرد بالسلوك العدواني اتجاه نفسه واتجاه الاخرين. (أحمد خليل، ٢٠٠٤:٣٥) ويؤكد ذلك adler من خلاله رؤيته أن هناك قوة دافعه لسلوك التنمر توجد في اللاشعور وتوجه سلوك الفرد،ويحدث هذا اذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف استفزازي أو عدائي. (حجازي، ٢٠٠٠)

النظرية السلوكية:

تري هذه النظرية أن سلوك المتنمر يمثل نوع من الاستجابات المكونة لشخصيته، فالمتنمر لديه عدوان واندفاع اتجاه الاقران والراشدين وأيضاً نجد المتنمرين يتسمون بالاندفاعية الظاهرة والرغبة في اظهار القوة الجسدية او النفسية علي الاخرين. (Barash, 2001, 115)

كما أكد باندورا علي أهمية التعلم في تشكيل سلوك الفرد وتغييره، فالانسان يتعلم من خلال ما يحصل عليه من اثابه وعقاب علي تصرفاته، ولذا فاننا نختار سلوكياتنا ونشكلها وفقا لتوقعاتنا للمكافاة ولتجنب الالم المتوقع، ففي ضوء نظرية باندورا نجد أن التنمر يمثل أحد اشكال العدوان المتعلمه من خلال المعزز البديل والنمذجة، فمن الممكن تعلم التنمر عن طريق نماذج من العائلة والاقران ووسائل الاعلام. (Bandura, 1986, 94)

ونلاحظ من خلال العرض السابق أن النظرية السلوكية قد مرت بمرحلتين في تفسيرها للسلوك التنمري وهي المرحلة الأولي وهي الخاصة بالعدوان والاحباط ومن روادها دولار وميللر، والمرحلة الثانية فهي مرحلة التعلم وهي التعلم الاجتماعي ومن روادها باندورا. (عبد الرحمن سعيد وإيهاب الببلاوي، ٢٠١٠:١٢٨)

الاحباط والعدوان:

تري أن السلوك التنمري يؤدي إلي العدوان الذي يؤدي بدوره إلي توالد الدافع لدي الفرد إلي إيذاء الاخرين، ويبدأ هذا الدافع في الزوال تدريجياً بمجرد إلحاق الاذي والضرر بالآخرين وهو ما يسمي بالتنفيس أو التفريغ ونجد أيضاً ان الاحباط يؤدي إلي الشعور بالظلم والغضب مما يؤدي إلي استعداد الفرد للتنمر إتجاه الآخرين. (إيمان يونس، ٢٠١٧:٦٤٩)

حيث تؤكد هذه النظرية علي أن العدوان يكون بصورة كبيرة نتيجة للاحباط والفشل المتكرر وذلك بدوره يؤدي إلي ظهور العدوان باشكاله المختلفة. (عبد العزيز إبراهيم، ٢٠١١:١١٤)

ثانياً: الأمن النفسي psychological security

تعتبر الحاجة إلي الأمن النفسي من أهم الحاجات التي يسعي الفرد لها وأيضاً من أهم دوافع السلوك البشري للافراد وذلك لما يمثله من أهمية تؤثر في نمو الفرد النفسي وتوافقه النفسي والاجتماعي السليم. (Rudolph & etal, 1999, 385)

حيث يري (londerville & main, 1981:290) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طيلة حياة الانسان، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو والتوافق النفسي وأيضاً الصحة النفسية للفرد.

فشعور الفرد بالأمن النفسي ينعكس علي كل مظاهر حياته ويكون لديه الدافع القوي للشعور بالأقبال علي الحياه، وهذا بدوره يدفع الفرد لمواجهه الصعوبات التي تواجهه ويكون لديه الرغبه في تفضيل الاخرين علي النفس وتقديم يد العون لهم ومساعدتهم. (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠١:٨٥)

(ISSN: 2536 - 9555)

فالشعور بالأمن النفسي هو الذي يعطي الانسان القدرة علي العطاء، في حين يؤدي فقدان الشعور بالأمن النفسي إلي العزلة والابتعاد عن الاخرين وعدم الرغبة في مساعدتهم، وذلك مما يؤثر سلباً علي حياة الانسان وصحته النفسية والجسدية. (عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي، ١٠٣٦:١٩٩٩)

ويشير (كمال دسوقي، ١٣٢٩:١٩٩٠) إلي أن الأمن النفسي هو حالة يشعر فيها الفرد بالسلامة وعدم الخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وارضاءها مكفولان.

ويعد (Maslow) من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي واشباع الحاجات، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الأمن من إشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال، وقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية وقد عرف الأمن النفسي بأنه:

شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (كمال دواني وعيد ديراني، ٥١:١٩٨٣) .

ولقد كان (Frued) من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان والتي تقوده إلى سوء التكيف وعدم الاستقرار حينما يؤكد علي وجود الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان وبالتالي فإن الإنسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه، ويربط هنا (Frued) بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به في حين يرى أن الفرد مدفوعاً لتحقيق

حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح فأن ذلك يشكل تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي لديه. (علي سعد، ١٩٩٩:٢٨) .

ويرى (Adler) أن عدم الشعور بالأمن ينشأ من شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن احساسه بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابياً نافعاً للمجتمع أو سلبياً كالعنف والتطرف، لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى (Adler) بمدي قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع. (عماد مخيمر، ٢٠٠٣:٦١٦).

ويرى حامد زهران (٢٠٠٣:٨٦) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة.

ويشير جهاد الخضري (٢٠٠٣:٩) إلي الأمن النفسي بانه شعور الفرد بالطمانينة النفسية من خلال شعوره بالكفاءه والثقه بالنفس وأيضاً من خلال الرضا عن الذات وتقبلها، ومن ثم تحقيق التوافق مع الذات والبيئة المحيطة.

وتعرفه دانيا الشبؤون (٢٠٠٦:٣٥) بأنه هو الشعور بالحب والتقدير وأيضاً الشعور بالانتماء والاستقرار وعدم الشعور بالقلق.

ويري (Carter & etal, 2011) انه الشعور بالاستقرار والهدوء والبعد عن القلق والخوف والتهديد.

وتعرفه عبير محمد وسماح عيد (٢٠١٩) بأنه شعور الفرد بالارتياح والاطمئنان في معظم أوقاته، مع عدم الشعور بالتوتر والقلق الا نادراً.

(ISSN: 2536 - 9555)

الدراسات السابقة

دراسات تناولت التنمر الالكتروني

دراسة (LIqin, 2006) هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدي المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) مراهقاً واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني وكشفت نتائج الدراسة أن نصف المراهقين تعرضوا للتنمر الالكتروني، وان الذكور أكثر ممارسة للتنمر الالكتروني من الاناثأ وأن الاناث أكثر ابلاغاً عن تعرضهن للتنمر الالكتروني.

دراسة (Al-Zahrani, 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدي طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٧) طالبا وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني، ووجدت الدراسة ان الذكور يمارسون التنمر الالكتروني أكثر من الاناث.

دراسة (Cava & etal, 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة مدي استخدام المراهقين للسلوكيات العدوانية المتمثلة في التنمر الإلكتروني اتجاه اقرانهم باستخدام الانترنت والهواتف المحمولة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤١٥) من المراهقين في المدارس الثانوية باسبانيا واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني، ووجدت الدراسة ان الطلاب الذكور في السنوات الدراسية العليا يمارسون التنمر الالكتروني بدرجة أكبر من الذكور والاناث في السنوات الدراسية الأقل.

دراسة أمل يوسف (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا

وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي بالكويت، ووجدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التنمر الإلكتروني وادمان الانترنت، واوضحت النتائج أيضاً أن الذكور اكثر تنمرا وأدمانا للانترنت من الاناث.

دراسة (Kircabuun & Bastuy, 2016) والتي هدفت إلي معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والتنمر الالكتروني، وطبقت الدراسة علي (٢٠٥) من طلاب الثانوية ووجدت الدراسة انه توجد علاقة بين ادمان الانترنت والتنمر الالكتروني، وأن الاناث اكثر قلقاً من الذكور إتجاه تعرضهن للتنمر الالكتروني.

دراسة غفران عبد الكريم وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلي معرفه الفروق في السلوك التنمري لدي طلبة المرحلة المتوسطة التابعين للمديرية العامة لتربية القادسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب منهم (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث، ووجدت الدراسة أن الذكور أكثر تنمراً من الأناث،ووجدت الدراسة أيضاً أن هناك عوامل كثيرة تساعد علي السلوك التنمري مثل المستوي الثقافي والاجتماعي للاسرة.

دراسة هشام عبد الفتاح المكانين وآخرين (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغير الجنس والعمر وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوي التنمر الإلكتروني لدي الطلبة كان عاليا كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق

(ISSN: 2536 - 9555)

في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

دراسات تناولت الامن النفسي

دراسة أحمد عطية (١٩٩٤) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (١٩٣) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من اعداده أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

دراسة على سعد (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن النفسى ومكانته بغرض تحديد مستوياته لدى الشباب الجامعى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) من طلاب السنة الثانية والأخيرة بثلاث جامعات (جامعة دمشق، جامعة الكويت، جامعة أدنبرة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لعامل الجنس على مستوى الأمن النفسى لدي الطلاب.

دراسة إياد محمد (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠٢) طالبًا من طلبة الجامعة، استخدمت الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، ووجدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية يرجع لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي.

دراسة محمود أبو عودة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من (٢٥٦) طالب وطالبة من جامعة الأزهر واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من اعداده، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي ترجع لعامل الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.

دراسة زينب محمود شنقير (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الأمن النفسى لدى الشباب المصرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالصف الثانى الثانوى وبكلية التربية بمدينة طنطا، وأظهرت النتائج إرتفاع مستوى الأمن النفسى لدى الذكور مقارنة بالإناث، إرتفاع مستوى الأمن النفسى لدى طلاب الجامعة مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية.

دراسة أماني اسكندراني (٢٠١٦) والتي هدفت إلي معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدي طلبة كلية التربية جامعه دمشق، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعه دمشق، وأظهرت النتائج إلي وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين الأمن النفس والإيثار، وأيضاً أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق بين طلاب كلية التربية في الأمن النفسي ترجع للنوع.

دراسة سلوي فائق ومحمد عباس (٢٠١٨) والتي هدفت إلي معرفة مستوي الأمن النفسي لدي طلاب الجامعه، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعه المستنصرية بالعراق بواقع (٦١) ذكور و(٥٩) أناث، وأظهرت

(ISSN: 2536 - 9555)

نتائج الدراسة ان طلاب الجامعه لديهم أمن نفسي، ووجدت الدراسة أيضاً ان هناك فروق فردية بين الذكور والاناث في الامن النفسي لصالح الاناث.

دراسة محمد شفيق محمود (٢٠١٨) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين جودة الحياة وكل من الامن النفسى والذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينه الدراسة من (٢١٠) من طلاب جامعه المنصورة بواقع (١٠٥) ذكور، (١٠٥) أناث، وأظهرت النتائج إلي وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة والأمن النفسي، ووجدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة في الأمن النفسي لصالح الاناث.

دراسات تناولت التنمر الالكتروني والامن النفسي

دراسة (Karaman, J, 2006) هدفت الدراسة الي معرفة سلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، وتكونت عينه الدراسة من (٦٩٢) من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين في التنمر، فالذكور يعانون أكثر من التنمر المادي، بينما الإناث يعانين من التنمر اللفظي والشتائم، ووجدت الدراسة أن أغلبية الطلاب لم يحصلوا علي مساندة اجتماعية في مواجهة المتنمرين، مما جعلهم يشعروم بالخوف وعدم الشعور بالامان.

دراسة سيد أحمد (٢٠١٢) هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، وتكونت عينه الدراسة من (١٦٠) تلميذا، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة بين الأمن النفسي والتنمر لدي التلاميذ.

دراسة اسماء أحمد حامد وآخرون (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والامن النفسي لدي المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من

(١٠٠) ٥٠ ذكور، ٥٠ اناث من المراهقين في المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم ما بين (١٤-١٥) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر المدرسي ومقياس الامن النفسي، ووجدت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الامن النفسي، ووجدت ايضاً ان هناك فروق بين الذكور والاناث في التنمر المدرسي لصالح الذكور. دراسة حنان أسعد وعزه خالد (٢٠١٩) والتي هدفت إلي معرفه العلاقة بين التنمر المدرسي والأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بواقع (١٠٠) ذكور و(١٠٠) أناث تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنه، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين التنمر المدرسي والامن النفسي لدي الطلاب، ووجدت الدراسة أيضاً أن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في التنمر المدرسي لصالح الذكور.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- اتضح أنه اتفقت مجمل الدراسات السابقة على أن التنمر الالكتروني يؤثر في الكثير من المتغيرات الاخري مثل دراسات كلا من (Cava & etal, 2015) ودراسة أمل يوسف (٢٠١٦) ودراسة (Kircabuun & Bastuy, 2016).

٢- هناك دراسات تناولت التعرف على العلاقة بين التنمر الالكتروني وادمان الانترنت مثل دراسه (Cava & etal, 2015) ودراسة أمل يوسف (٢٠١٦).

٣- دراسات تناولت التعرف علي الفروق بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني والامن النفسي مثل دراسه كلا من (Cava & etal, 2015) ودراسة أمل يوسف (٢٠١٦) ودراسة هشام عبدالفتاح المكانين وآخرين (٢٠١٨) ودراسة (LIqin, 2006) ودراسة (Al-Zahrani, 2015) ودراسة

(ISSN: 2536 - 9555)

أحمد عطية (١٩٩٤) ودراسة على سعد (١٩٩٩) ودراسة محمود أبو عودة (٢٠٠٦) ودراسة حنان أسعد وعزه خالد (٢٠١٩).

٤- تضاربت نتائج الدراسات السابقة حول تأثير النوع على الامن النفسي مثل دراسة كلا من على سعد (١٩٩٩)، إياد محمد (٢٠٠٥)، محمود أبو عودة (٢٠٠٦)، زينب محمود شنقير (٢٠٠٧)، أماني اسكندراني (٢٠١٦)، سلوي فائق ومحمد عباس (٢٠١٨)، ومحمد شفيق محمود (٢٠١٨) مما لفت انتباه الباحثه إلى دراسة أثر هذا المتغير على الامن النفسي.

٥- وأخيراً يتضح من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي، بحيث لا توجد ولا دراسة واحدة قد تناولت هذه العلاقة وذلك علي حد اطلاع الباحثة فمعظم الدراسات قد تناولت التنمر المدرسي لدي التلاميذ في المدارس مثل دراسة اسماء أحمد حامد وآخرون (٢٠١٧) ودراسة حنان أسعد وعزه خالد (٢٠١٩)، ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على العلاقة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعه.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعة.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي.

٣- توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي ترجع إلي محل الاقامة (ريف/حضر).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع.

الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلاب جامعه جنوب الوادي (١٠٠ ذكور، ٢٠٠ أناث)، بمتوسط عمري (٢٠,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٦٣)، ويعرض الجدول رقم (١) خصائص العينة

جدول رقم (١) يعرض خصائص العينة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	%
النوع	ذكور	١٠٠	٣٣,٣
	إناث	٢٠٠	٦٦,٧
محل الاقامة	ريف	٨٠	٢٦,٧
	حضر	٢٢٠	٧٣,٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من الجدول السابق أن عدد الاناث ضعف عدد الذكور حيث بلغ ٦٦,٧% من حجم العينة، بينما نجد ان طلاب الحضر هم الاكثر عدداً من طلاب الريف حيث بلغ عددهم ٧٣,٣%.

الأدوات:

١-**مقياس التنمر الالكتروني** من إعداد الباحثة ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس لقياس التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعه، اذ مرت أداة البحث بعدة خطوات هي بعد الاطلاع علي العديد من المراجع العلمية والأدبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن ثم تم التوصل إلى بعدين ومجموعة من العبارات داخل كل بعد وللتاكد من ارتباط الابعاد والفقرات التي تم تحديدها ومدى تمثيلها لموضوع البحث تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقنين صلاحيتها ومدى تغطيتها لموضوع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم اختيرت الفقرات التي حازت علي نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر وبهذا اصبح المقياس بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة عليه (٢٠) فقرة موزعه علي بعدين هما (١٠ فقرات) لبعد الاهانة والسخرية، (١٠ فقرات) لبعد تشوية السمعه والتهديد، واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة حيث ياخذ اختيار (دائماً) (٣) درجات، وأحياناً ب(٢)، ونادراً (١) درجة واحدة وتتراوح درجات المقياس ما بين (٢٠-٦٠) درجة بحيث تدل الدرجة المرتفعه علي إرتفاع التنمر الالكتروني لدي الفرد والعكس صحيح. وأيضا تم حساب صدق أداة الدراسة عن طريق معامل الاتساق الداخلي حيث تم الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي، والفقرات والابعاد والابعاد والمقياس الكلي

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٢٨٩، ٠,٩٦٠، ودلالة المعاملات بين ٠,٠٥، ٠,٠١، علي عينة فرعية تتكون من (٥٠) فرد، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط للفقرات والابعاد والدرجه الكلية

البعد الأول: الاهانة والسخرية			البعد الثاني: تشوية السمعه والتهديد		
الفقرات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٤٣**	٠,٨٩٧**	١١	٠,٧٠٤**	٠,٥١٠**
٢	٠,٩٦٠**	٠,٨٤٩**	١٢	٠,٨٣١**	٠,٢٨٩*
٣	٠,٩٦٠**	٠,٨٤٩**	١٣	٠,٤٦١**	٠,٨٧٠**
٤	٠,٩١٩**	٠,٧١٧**	١٤	٠,٧٧٤**	٠,٧٩٦**
٥	٠,٤٩٢**	٠,١٦٤	١٥	٠,٧١٥**	٠,٥٩٦**
٦	٠,٧٨٩**	٠,٤٢٤**	١٦	٠,٨٨٦**	٠,٤٨٥**
٧	٠,٩٢١**	٠,٨٢٧**	١٧	٠,٧١٥**	٠,٣٢٨*
٨	٠,٥٤١**	٠,٨٣٤**	١٨	٠,٧٠٤**	٠,٥١٠**
٩	٠,٤٧٤**	٠,٤٩٢**	١٩	٠,٨٩٥**	٠,٣٨٩**
١٠	٠,٣٧٢**	٠,٠٢٥	٢٠	٠,٥٦١**	٠,١٤٧
درجة البعد		٠,٨١٦**	درجة البعد		٠,٦٦٦**

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من جدول (٢) ان أغلبية الفقرات وجميع الابعاد دالة عند ٠,٠١ وهو ما يبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية وتصلح للتطبيق علي عينة الدراسة.

وتم حساب الثبات بالتجزئة النصفية فكان ٩٢.، ومعامل الفا ٨٨.، وجوتمان ٩١.، مما يشير إلي تمتع المقياس بقدر جيد من الصدق والثبات.

٢- **مقياس الامن النفسي إعداد ماسلو** وهو من إعداد ماسلو Maslow لقياس الامن النفسي للفرد،والذي أشتمل على (٧٥) فقرة تطلب الاستجابة ب (نعم، غير متأكد، لا)، حيث أن المقياس قام بتعريبه أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٣)، كما يوجد للمقياس مفتاح تصحيح بحيث أن الإجابة الصحيحة تحصل على درجة واحدة، والإجابة الخاطئة تحصل على درجة صفر، وبذلك تكون درجات المقياس بين (٠-١) وتتراوح الدرجة الكلية بين (صفر-٧٥) درجة،وتوجد بعض الفقرات تحمل إجابتين صحيحتين تم التعامل معها على أساس استجابة الطالب، فالطالب الذي استجاب بنعم او غير متأكد على سبيل المثل يحصل على نفس الدرجة وذلك تبعا لمفتاح التصحيح المرفق بالمقياس، بحيث تدل الدرجة المرتفعه علي عدم الشعور بالأمن لدي الفرد والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية علي عينة فرعية تتكون من (٥٠) فرد فكانت التجزئة النصفية ٩٥. ٠ ومعامل الفا ٠,٩٣، وجوتمان ٩٢.، اما صدق المقياس فقد تم حسابه عن طريق معامل الاتساق، حيث تم الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين

٠،٢٨٠ ، ٠،٨٩٨ ، ودلالة المعاملات بين ٠،٠٥ ، ٠،٠١ ، مما يشير إلي تمتع المقياس بقدر جيد من الصدق والثبات.

نتائج الدراسة:

تم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة وتم تصحيح المقاييس واستخراج الدرجات على المقاييس وتم حساب المتوسطات، والإنحرافات المعيارية للعينة على المقاييس وتم اجراء المعاملات الإحصائية لكل فرض من فروض الدراسة على حده فكانت كما يأتى:

أولا: نتائج الفرض الأول والذى ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الإرتباط بين الطلاب علي مقياس التنمر الالكتروني متمثلة فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية وبين درجاتهم على مقياس الامن النفسي متمثلة فى الدرجة الكلية كما هو موضح فى الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يعرض معاملات الإرتباط بين درجات العينة فى التنمر الالكتروني والامن النفسي

ن=٣٠٠

الامن النفسي	الاهانة والسخرية	تشوية السمعه والتهديد	الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني
	**٠,٤٩٥	**٠,٣٠٣	**٠,٥١٩

** دال عند مستوى ٠,٠١

(ISSN: 2536 - 9555)

ويتضح من الجدول رقم (٣) وجود مجموعة من الارتباطات بين التنمر الالكتروني وأبعاده والأمن النفسي لدى العينة الكلية.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول والتى يعرضها الجدول رقم (٣) أن الفرض قد تحقق بصورة كبيرة، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباطات دالة بين التنمر الالكتروني ببعديه الاهانة والسخرية

وتشوية السمعه والتهديد والامن النفسي وتتسم هذه العلاقة بالصفه العكسية أي كلما زاد التنمر الالكتروني قل الأمن النفسي لدي الطلاب والعكس صحيح وقد إتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Karaman, J, 2006) التي وجدت أن أغلبية الطلاب اللذين لم يحصلوا علي مساندة اجتماعية في مواجهة المتنمرين، هذا ما جعلهم يشعروم بالخوف وعدم الشعور بالامان، ودراسة سيد أحمد (٢٠١٢) التي وجدت أن هناك علاقة بين الأمن النفسي والتنمر لدي التلاميذ، ودراسة اسماء أحمد وآخرون (٢٠١٧) التي توصلت إلي وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، ودراسة حنان أسعد وعزه خالد (٢٠١٩) التي وجدت أن هناك علاقة عكسية بين التنمر المدرسي والامن النفسي لدي الطلاب، حيث يؤكد ذلك (Adler) أن عدم الشعور بالأمن ينشأ من شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن احساسه بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابياً نافعاً للمجتمع أو سلبياً كالعنف والتطرف. (عماد مخيمر، ٦١٦: ٢٠٠٣)

ثانيا: نتائج الفرض الثانى والذى ينص على: "توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي"، وللتحقق من هذا

الفرض تم إستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات، والجدول رقم (٤)، يعرض هذه النتيجة.

جدول رقم (٤) يعرض دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي.

الأبعاد	الذكور ن=١٠٠		الاناث ن= ٢٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاهانة والسخرية	١٨,٣٤	٤,٨٠٦	١٣,٦٤	٣,٨٨٣	١٠,٣٥٨	٠,٠٠١
تشوية السمعه والتهديد	١٦,٢٩	٣,٣٦٤	١٣,٩٣	٣,٨٨٧	٩,١١١	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٣٤,٦٣	٥,٢٠٢	٢٧,٥٧	٥,٧٣٨	٥,١٧٨	٠,٠٠١
الامن النفسي	٣٣,٤٧	٤,٥٠٥	٢٦,٦٠	١٠,٢٠٧	٦,٤٢١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٤)، وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي، فى اتجاه الطلاب الذكور.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

يتضح من النتائج التى يعرضها الجدول رقم (٤) أن الفرض قد تحقق كلياً، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي، فى اتجاه الطلاب الذكور، أي أن الذكور أكثر تنمراً الكترونياً من الاناث وأيضاً الذكور أقل شعوراً بالامن النفسي من الاناث، وقد

(ISSN: 2536 - 9555)

اتفقت هذه النتيجة مع (دراسة LIqin, 2006) التي وجدت وان الذكور أكثر ممارسة للتنمر الالكتروني من الاناث، ومع دراسة نتائج (Al-Zahrani, 2015) ونتائج دراسة (Cava & etal, 2015)، ودراسة أمل يوسف (٢٠١٦) ودراسة هشام عبدالفتاح المكانين وآخرين (٢٠١٨) الذين وجدوا أن الذكور أكثر تنمراً الكترونياً من الاناث، ودراسة سلوي فائق ومحمد عباس (٢٠١٨) التي وجدت ان هناك فروق فردية بين الذكور والاناث في الامن النفسي لصالح الاناث، ودراسة محمد شفيق محمود (٢٠١٨) التي وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة في الأمن النفسي لصالح الاناث، ودراسة حنان أسعد وعزه خالد (٢٠١٩) التي وجدت أن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في التنمر المدرسي لصالح الذكور. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة زينب محمود شنقير (٢٠٠٧) التي وجدت إرتفاع مستوى الأمن النفسى لدى الذكور مقارنة بالإناث، واختلفت أيضا مع نتائج دراسة إياد محمد (٢٠٠٥) ودراسة محمود أبو عودة (٢٠٠٦)، أحمد عطية (١٩٩٤) وعلى سعد (١٩٩٩) ودراسة أماني اسكندراني (٢٠١٦) ودراسة اسماء أحمد وآخرون (٢٠١٧)، الذين وجدوا عدم وجود تأثير لعامل الجنس على مستوى الأمن النفسى لدي الطلاب.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث والذى ينص على: "توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في أبعاد التنمر الالكتروني والامن النفسي ترجع إلي محل الاقامة (ريف/حضر)"، وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الريف والحضر، والجدول رقم (٥)، يعرض هذه النتيجة.

جدول رقم (٥) يعرض دلالة الفروق بين متوسطات درجات الريف والحضر في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي.

الأبعاد	حضر ن= ٢٢٠		ريف ن=٨٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاهانة والسخرية	١٦,٣٤	٤,٩٢٠	١٢,٠٩	٢,٢٤٠	٧,٤٥١	٠,٠٠١
تشوية السمعه والتهديد	١٦,٢٦	٣,٢٨٠	١٠,٤٨	١,٥٠٩	١٥,١٨٦	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٣٢,٦٠	٥,٢٠٣	٢٢,٥٦	٣,٠٠٦	١٦,٢٨٤	٠,٠٠١
الامن النفسي	٣١,٥٥	٨,٤٠٣	٢١,٥٨	٧,٦١٩	٩,٣١٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٥)، وجود فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي، فى اتجاه الحضر.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من النتائج التى يعرضها الجدول رقم (٥) أن الفرض قد تحقق كلياً، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر في ابعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية، والامن النفسي، فى اتجاه الحضر، أي أن الطلاب الحضر أكثر تنمراً الكترونياً من الطلاب الريف وأيضاً الطلاب الحضر أقل شعوراً بالامن النفسي من الطلاب الريف، وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة إياد محمد (٢٠٠٥) التي وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ترجع لمحل الاقامه.

(ISSN: 2536 - 9555)

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

١. يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة فى تحديد الأسباب الفعلية التى قد تؤدى إلى التنمر الالكتروني لدى الطلاب مما يساعد على القضاء علي هذه العوامل.

٢. فى ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تحسين الامن النفسي لدي الطلاب.

٣. فى ضوء نتائج هذه الدراسة أيضا يمكن إعداد برامج إرشادية للطلاب لزيادة وعيهم المعلوماتي والتقليل من التنمر الالكتروني لديهم.

٤. دراسة التنمر الالكتروني وعلاقته بالامن النفسي لدي فئات أخري غير طلاب الجامعه.

٥. دراسة التنمر الالكتروني وعلاقته بالامن النفسي فى مراحل تعليمية مختلفة مثل الإبتدائية، والثانوية.

٦. دراسة فعالية برامج ارشادية للتقليل من التنمر الالكتروني لدي الطلاب.

مراجع الدراسة

- **أحمد خليل** (٢٠٠٤). الطفولة المتاخرة (خصائصها، مشاكلها، حلولها) عمان، الاردن.
- **أحمد عطية** (١٩٩٤). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٠.

- **أحمد عبد الخالق** (٢٠٠١). أصول الصحة النفسية. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- **أسماء أحمد حامد وآخرون** (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨، ج٦، ١٨٧-٢٠٢.
- **أماني اسكندر** (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار، مجلة جامعة البعث، مج ٣٨، ع١، ٦٣-٩٤.
- **أمل يوسف** (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧، ج٣، ٢٢٣-٢٤٩.
- **اسلام عبد الحفيظ** (٢٠١٧). التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٦، ٥١٣- ٥٤٨.
- **إياد محمد** (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- **إيمان يونس** (٢٠١٧). بناء مقياس التنمر المصور لدي طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، ع ٥٥.
- **حنان أسعد وعزه خالد** (٢٠١٩). التنمر المدرسي وعلاقته بالامن النفسي لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجده، مجلة الثقافة والتنمية، ١٤٥، ٢، ١٤٩-١٩٦.

(ISSN: 2536 - 9555)

- **جمال حمزة** (٢٠٠١). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس، ع ٥٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٢٨-١٤٣.
- **جهاد الخضري** (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الأسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- **دانيا الشبؤون** (٢٠٠٦). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- **رشا عادل عبد العزيز** (٢٠٢٠). فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في استخدام استراتيجيات مواجهه التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٦، ٣٠، ٤٨٣-٥١٢.
- **رمضان عاشور** (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدي عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، القاهرة، ٤، ٤٠-٨٥.
- **زينب محمود شقير** (٢٠٠٧). الأمن النفسى لدى الشباب المصرى، المؤتمر السنوى الرابع لقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢-٢٩٦.
- **سناء محمد** (٢٠٠٨). مشكلة العنف والعدوان لدي الاطفال والشباب، عالم الكتب، القاهرة.
- **سلوي فائق ومحمد عباس** (٢٠١٨). الأمن النفسي لدي طلبه الجامعه. المؤتمر العلمي السنوي، الجامعه المستنصرية، العراق، ٤١١-٤٢٦.

- **سيد أحمد** (٢٠١٢). الأمن النفسي لدي التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٩٢، ع٢، ٣٤٩–٣٩٥.
- **عبد الرحمن سعيد وإيهاب الببلاوي** (٢٠١٠). الاباء والعدوانية لدي الابناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.
- **عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي** (١٩٩٩). معني الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسيلدي عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١–١٠٩٥.
- **عبد العزيز إبراهيم** (٢٠١١). المشكلات النفسية والسلوكية لدي الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- **عبد الله الويلي** (١٩٩٣). السلوك العدواني لدي الأطفال المتخلفين عقلياً، مركز البحوث التربوية، الرياض.
- **عبير محمد وسماح عيد** (٢٠١٩). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٦، ٢، ٢٦٧–٢٩٣.
- **علي سعد** (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، مج١٥، ع١، ٩–٥٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

- **عماد مخيمر** (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، مج ١٣، ع٤، ٦١٣-٦٧٧.
- **غفران عبد الكريم** (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدي المراهقين من وجهه نظر المدرسين، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعه القادسية، العراق.
- **كمال دسوقي** (١٩٩٠). ذخيرة علم النفس، مج ٢، مطبعة الأهرام، مصر.
- **كمال دواني وعيد ديراني** (١٩٨٣). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مج ١٠، ع٢، الجامعة الأردنية، عمان (٤٧-٥٦)
- **محمود أبو عودة** (٢٠٠٦). دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- **محمد شفيق محمود** (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بالامن النفسى والذكاء الوجدانى لدي عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعه المنصورة.
- **نوره بنت سعد القحطاني** (٢٠١٢). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- **هشام عبدالفتاح المكانين وآخرين (٢٠١٨).** التنمر الإلكتروني لدي عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعه السلطان قابوس، م١٢، ع١، ١٧٩-١٩٧.

- Al Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: Implications for educators and policymakers. World Journal of Education, 5 (3), 15- 32.
- Balakrishnan, V. (2015). Cyberbullying among Young adults in Malaysia ,The roles of gender ,age and internet frequency Computer and Human Behavior, 46, 149-157.
- Bandura, A (1986). Social Foundation of thought and Action Asoial cognitive theory. Englewood cliffs, N. prentice Hall.
- Barash, D (2001). Economic status community Danger And psychological problems Among south African children childhood: agloal, Journal of child Research, 8, 115-133.
- Biottin & etal. (2015). Cyberullying and adolescent Mental health, systematic review, 31 (3), 463-475.
- Carter & etal. (2011). The association of food security with psychological
- distress in New Zealand and any gender differences, Social Science & Medicine, 72 (9), 146-171.

(ISSN: 2536 - 9555)

- Floros, G. & etal. (2013). Adolescent Online Cyberbullying in Greece: The impact of parental online security practices, bonding, and online impulsiveness. Journal of School Health, 83 (6), 445- 453.
- Hillsberg, C. & Spak, H.)2006): Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. Middle School Journal, (38)2, 23–28.
- Hinduja, S., & Patchin, J. (2008). Bullying beyond the schoolyard: preventing and responding to cyber bullying. California: Corwin Press.
- issues. In J. Juvonen & S. Graham Eds, Peer harassment in school.
- Horwood, J., & etal, (2005). Common Visual Defects and Peep Victimization in Children, 46 (4)
- Juvonen, J., & Gross, E. (2008). Extending the school grounds: Bullying experiences in cyberspace. The Journal of School Health, 78 (9), 496-505.
- Karaman, J. (2006). Bullying among Turkish School Students.Child Abuse & Neglect, 30 (2), 193-204 ers & Security, 30 (8), 803-814.
- Kircabuun & Bastuy. (2016). Predicting Cyberbullying Tendencies of adolescents with problematic internet use, International Journal of Social Science, 48, 385-396.
- Kyriacou & Zuin. (2016). Cyberbullying and moral disengagement, ananalysis based on a social pedagogy

of pastoral care in schools Pastoral Care in Education, 34, 1, 34–42.

- Londerville, Susan & Main, Mary (1981). Security of attachment, compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology-vo l7, (289-299).
- Mary & Carole. (2017). College Student Cyberbullying, Self Esteem, Depression, Loneliness and Attachment, Journal of College Counseling, 201, 7-21.
- Menesini E, Nocentini A, Calussi P. (2011). The measurement of cyberbullying: dimensional structure and relative item severity and discrimination. Cyberpsychology, Behavior, & Social Networking, 14, 267–274.
- Olweus, d (1993). Bullying at school. Oxford, UK: Blackwell publishing company.
- Olweus, D. (2001). Peer harassment: Acritcal analysis and some important
- plight of the vulnerable and victimized,. 3-20. New York: Guilford.
- Olweus & sue. (2002). Bullting prevention program, venture publishing ,Golden, Colorado, and university Colorado atboulder.
- Parks, P. (2013). Cyberbullying. San Diego, ReferencePoint Press, Inc.

(ISSN: 2536 - 9555)

- Rudolph, & Etal. (1999), "Cognitive representation of self family and peers in school age children, links with social competence and sociometric station", Child
- Development, 1102-1385.
- Smith & etal. (2008). Cyberbullying it,s Nature and impact in secondary schoolpupils. Journal of child Psychology and Psychiatry, 49, (4), 376-385.
- Sourand & etal. (2010). Psychosocial Risk factors Associated with Cyberbulling Among Adollescents, Archives general psychiatry, 67 (7), 720-728.
- Stephens, t. (2006). Personality and Family relation of children who bully personality and individual differences, 35 (3) 559-567.
- -Sticcal & etal. (2014). School Bullying Cyber bulling or both: correlates of teen Suicidality in The 2011 CDC Youth risk behavior survey. Comprehensive Psychiatry, 55.
- Vanderbilt & Augustyn. (2010). The effects of bullying. Pediatrics and Child Health Journal, 20, (7). 315-320.